واما التعبير عن الاتى كما يعبر عن الشئ الحاضر للغرض المذكور
فى الاية قوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
لان اللام للابتداء وهى تخلص المضارع للحال عند جمهور
النحويين فلما كان الحكم فى ذلك اليوم واقعا لا محالة
نزل منزلة الحاضر الشاهد وبهذا يندفع اعتراض ابن
مالك عليهم بالاية المذكورة والشاهد فى بيت
الدبيعة قولى سرى فيؤم الرسل من امم فان مقتضى
الظاهر ان يقال قام الرسل بالماضى ولكن عبر بقوله
فيؤم قصدا لاحضار تلك الحالة العظيمة الدالة على
كمال علو مرتبته وعظيم منزلته عند ربه سبحانه
حيث جعله اماما لجميع المرسلين وجعلهم ماموميين له
وذلك فى ليلة الاسراء به صلى الله عليه وسلم واله وصحبه
وسلم وروى عن انس فى حديث الاسراء انه لما بلغ
بيت المقدس اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن واقيمت
الصلاة قال فقمنا صفوفا ننتظر من يؤمنا فاخذ
بيدى جبريل عليه السلام فقدمنى فصلى بهم فلما انصرفت
قال لى جبريل اتدرى من صلى خلفك قلت لا قال
صلى خلفك كل نبى بعثه الله فى رواية ابن مسعود
ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين ما بين قائم وراكع
وساجد ثم اذن مؤذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا
فانتظرنا من يؤمنا فاخذ بيدى جبريل وقدمنى
وصليت بهم قال ابن كثير ومن الناس من يزعم
انهم فى السماء والذى تظاهرت به الروايات

انه ببيت المقدس والظاهر انه بعد رجوعه اليه لانه
لما مر بهم فى منازلهم من السماء جعل يسأل جبريل عنهم
واحدا واحدا وهو يخبره قال وهو اللائق لانه
اولا كان مطلوبا الى الجناب العلوى ليفرض الله
عليه وعلى امته ما شاء ولما فرغ مما اريد به اجتمع هو
واخوانه من النبيين ثم اظهر شرفه عليهم بتقدمه
فى الامامة وقال عياض الاظهر ان صلاته بهم ببيت
كان قبل العروج اه وقد اختلف فى هذه الصلاة هل هو فرض
او نفل واذا قلنا انها فرض فاى صلاة هى قال بعضهم
الاقرب انها صلاة الصبح وانما قلنا فى على قول
من قال انه صلى بهم قبل العروج قال ابن كثير صلى
بهم ببيت المقدس قبل العروج فتكون الصبح ويحتمل
ان تكون صلاة العشاء على القول بانه صلى بهم قبل
العروج قال ابن كثير صلى بهم ببيت المقدس قبل
العروج وبعده قال والحديث ما يدل على ذلك ولا مانع
منه والله اعلم وفى الحديث فى قوله فانتظرنا من يؤمنا
والله اعلم

حصر الجزئى والحاقه بالكلى

هو العوالم عن حصر بجمعها | وملحق الجزء بالكلى فى العظم

هذا النوع من مستخرجات الشيخ زكى الدين بن
ابى الاصبع وعرفه المتكلم بانه باب المتكلم الى نوع فما
فيجعله بالتعظيم لرجنسا بعد حصر الانواع فيه
والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ويعلم ما فى البر والبحر فانه تعالى تمدح بانه يعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)